Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينسب إليهم المبطلون من المطاعن ؛ ومنعه ذلك عن الطعن فيهم ، ورأى ذلك مجانباً للإيمان [1] .

وقد أجمع على ذلك سلف الأمة وخلفها ؛ بلا استثناء أحد منهم ، وتواصوا على عدم التبرؤ من أحدهم ؛ وتولى من يتولاهم ، وبغض من يبغضهم ويسبهم ويكفرهم، وعدم ذكر أحدهم إلا بالخير والثناء وذكر مآثرهم ، فحبهم دين ، وبغضهم كفر ونفاق [2] .

وقد شدد علماء الإسلام الحكم في ساب الصحابة ، وكان حكماً قاسياً يتناسب مع جرأته وفحش مقالته ، فعدوه كافراً .. أو في أضعف الأقوال فاسقاً ؛ فكل الصحابة مأمونون غير متهمين في الدين . وسبق أن أشرنا إلى أن الله قد تعبدنا بتوقيرهم وتعظيمهم وموالاتهم ، والتبرؤ من كل من ينقص أحداً منهم ، رضى الله عنهم أجمعين» [3] .

ولإحقاق الحق ، المسألة فيها تفصيل عند بعض علماء المسلمين ، الذين فرقوا بين المهاجرين الأولين والأنصار الذين سبقوا بالإيمان ، وبين من آمن بعد الفتح ، والمؤلفة قلوبهم ، وبين من ارتد بعد وفاة الرسول ، ﷺ ، ثم عاد – تحت التهديد بالقتل – إلى حظيرة الطاعة والإيمان .

***

(١) انظر الإيجي : المواقف ؛ ص ٤١٣ طبعة عالم الكتب ، د. ت

(٢) انظر شرح الطحاوية ؛ ص ٤٦٧ .

(٣) انظر الأشعري : الإبانة ؛ ص ١٩١ .